الدقة الانفعالية لدى طلبة مدارس المتميزين

مينه محمد مجيد

أ.م.د.علي عيسى ادهيم

ali.issa11@iku.edu.iq

كلية الامام الكاظم (عليه السلام) للعلوم الإسلامية الجامعة

الملخص

استهدف البحث الحالي التعرف على:

١- الدقة الانفعالية لدى الطلبة المتميزين في المدارس الثانوية.

٢- دلالة الفروق الإحصائية في الدقة الانفعالية لدى المتميزين وفق متغير الجنس (ذكور _ اناث).

ولأجل تحقيق هدف البحث اختارت الباحثة عينة بحثها بالطريقة العشوائية البسيطة والبالغ عددها (٣١٢) طالب وطالبة من مدارس المتميزين، وقد تم بناء مقياس الدقة الانفعالية المكون من (٢١) فقرة في صيغتها النهائية بعدما تم تحقيق التحليل المنطقي والاحصائي لفقرات المقياس، والخصائص السيكومترية للمقياس وهي الصدق والثبات، واستعملت الباحثة وسائل احصائية متعددة ملائمة للبحث لتحليل البيانات، وتم معالجة البيانات إحصائياً باستعمال برنامج الحقيبة الإحصائية (spss).

وقد توصلت الباحثة الى النتائج الاتية:

١. الطلبة المتميزون لديهم دقة انفعالية

٢. لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغير الجنس (ذكور _ اناث)

و خرجت الباحثة بجملة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات .

الكلمات المفتاحية: الدقة الأنفعالية، الطلبة المتميزين.

The Emotional Accuracy Among Outstanding Students

MENA MOHAMMED MAJEED

D.ALI ESSA ADHAEM

IMAM AL KADHUM COLLEGE (IKC)-DEPARTMENT OF KINDERGARTEN AND SPECIAL EDUCATION

Abstract

The current research aimed to identify:

1. Emotional accuracy among outstanding secondary school students.

2.The statistical significance of differences in emotional accuracy among outstanding students according to the gender variable (males – females).

To achieve the research objective، the researcher selected her research sample using a simple random method، consisting of (312) male and female students from outstanding schools. An emotional accuracy scale consisting of (21) items was constructed in its final form after logical and statistical analysis of the scale items، as well as the psychometric properties of the scale، namely validity and reliability. The researcher used multiple statistical methods appropriate for the research to analyze the data، and the data was statistically processed using the statistical package (SPSS).

The researcher reached the following results:

1 .Outstanding students have emotional accuracy.

2 .There are no statistically significant differences according to the gender variable (males – females).

The researcher concluded with a set of conclusions، recommendations، and suggestions.

Keywords: EMOTIONA ACCURAC، OUTSTANDING STUDENTS.

الفصل الأول :التعريف بالبحث

مشكلة البحث :

إنَّ الدقة الانفعالية (EmotionalAccuracy) – وهي قدرة الفرد على التعرف الدقيق على مشاعره ومشاعر الآخرين – تعد من المهارات الانفعالية المعرفية المرتبطة بجودة الأداء الأكاديمي والاجتماعي. فالدقة الانفعالية تعكس مدى وعي الفرد بحالته الشعورية، ووعيه بالاستجابات الانفعالية للآخرين، وهي مهارة جوهرية في فهم الذات وتوجيهها (Gross & John، 2003، p: 349) .

كما ان الانتباه إلى مشكلات الطلبة المتميزين النفسية والمعرفية لا يزال دون المستوى المطلوب في العديد من البيئات التربوية، خاصة في ظل تركيز الممارسات التربوية على التحصيل الأكاديمي الصرف دون الالتفات إلى الجوانب الوجدانية والمعرفية الدقيقة (Renzulli،2005 ، p: 255).

وقد أشارت تقارير تربوية صادرة عن بعض وزارات التربية في الدول العربية ومنها العراق، أن بعض الطلبة المتميزين يعانون من مشكلات انفعالية مستترة، مثل القلق أو ضعف الوعي الذاتي، رغم تفوقهم الدراسي الظاهري (وزارة التربية العراقية، ٢٠٢٢، ص ٤١). وهو ما يستدعي توسيع منظور الرعاية النفسية للطلبة المتميزين، ليشمل الكشف عن العوامل المعرفية والانفعالية التي قد تؤثر على أدائهم، مثل وهم المعرفة والدقة الانفعالية.

ورغم تزايد الاهتمام العالمي بمفهوم الدقة الانفعالية، إلا أن الدراسات التي تناولت المتغير في البيئة العربية – وخاصة في العراق – غير موجودة، لا سيما بين فئة الطلبة المتميزين في المرحلة الثانوية، وهم الفئة التي تشكل حجر الزاوية في مسيرة التميز العلمي مستقبلاً. وهو ما يشكل فراغا بحثيا تسعى هذه الدراسة إلى معالجته.

تكمن مشكلة البحث الحالي في الإجابة عن التساؤل الاتي :

هل توجد دقة انفعالية لدى طلبة مدارس المتميزين ؟

أهمية البحث:

الطلبة المتميزون من الفئات المهمة للعمل المنتج والإبداع، حيث يبرز بينهم العلماء والمفكرون وكلما ازداد عدد الأشخاص المتميزين ازدادت قدرة المجتمع على تجديد نفسه وتحديثه وخلق مستقبل متقدم ومواكبة التطور العلمي الهائل والسيطرة على البيئة وتسخيرها في خدمة الإنسان وإحداث التغيير الاجتماعي والسيطرة عليه وتوجيهه نحو التقدم، وأنَّ إهمال الطلبة المتميزين وعدم الاهتمام بهم وتعليمهم قد يؤدي إلى نتائج خطيرة تتجلى في فقدان الأمة للمواهب التي كان من الممكن أن تؤدي إلى عائد كبير للمجتمع (درويش، ١٩٧٠، ص٧٢-٧٣).

يعد مصطلح الدقة الانفعالية (emotional accuracy)من المصطلحات التي اثارت اهتمام الباحثين للتعرف على حقيقته حيث أنه يعتبر مؤشّر للحكم على صحة الانسان النفسية وعلامة يستدل بها على سواء شخصيته، لهذا كان محط اهتمام العديد من العاملين في مجال علم النفس بكل فروعه للبحث فيه، وذلك لمعرفة أثر هذا المفهوم علي حياة الافراد واستمرارها بالشكل الذي يضمن تطورها نحو الأفضل ومازال الاهتمام مستمر لمعرفة ماهية هذا المفهوم وخصائصه وما ينتج عنه من آثار على شخصية الفرد.

تظهر أهمية البحث الحالي عبر تطبيقه على فئة مهمة في المجتمع ألا وهي فئة الطلبة المتميزين في المرحلة الثانوية، وتلك الفئة المستهدفة في البحث الحالي تعطيها قيمة إضافية

كونهم عماد المستقبل، والاهتمام بهم وبمشكلاتهم الانفعالية والنفسية والصفية يساهم في اعدادهم لتحمل المسؤولية، والتحكم في انفعالاتهم وسلوكياتهم بطريقة صحيحة من أجل تأهيليهم للحياة الشخصية أو الجامعية أو المهنية في المستقبل

اهداف البحث :

٣- الدقة الانفعالية لدى الطلبة المتميزين في المدارس الثانوية.

٤- دلالة الفروق الإحصائية في الدقة الانفعالية لدى المتميزين وفق متغير الجنس (ذكور _ اناث).

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بمتغير نفسي هو :الدقة الانفعالية. ومتغير ديموغرافي هو الجنس (ذكور – اناث) . والطلبة المتميزون في المدارس الثانوية في محافظة بغداد (الكرخ _ الرصافة) للعام الدراسي (٢٠٢٤_٢٠٢٥)

تحديد المصطلحات :

اولاً: الدقة الانفعالية (Emotional Accuracy)

ماير وسالوفي ١٩٩٧ :

بأنَّها القدرة العقلية على تحديد الانفعالات بدقة وتفسيرها بشكل صحيح استناداً الى الإشارات الانفعالية المتاحة مثل تعابير الوجه ونبرة الصوت والسلوكيات اللفظية وغير اللفظية (mayer& salovey،1997، P:) .

التعريف الإجرائي: هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عن طريق استجابته على الأداة المعدة لهذا الغرض .

وقد تبنت الباحثة تعريف (ماير وسالوفي ١٩٩٧) كتعريف نظري لبحثها

ثانياً: الطلبة المتميزين (Outstanding Students)

الصوص (٢٠٠٩)

هم فئة من الطلبة الذين يتميزون عن أقرانهم العاديين بقدرات ومهارات عالية وكذلك في الميول والاتجاهات ويحصل الطالب المتميز عادة على تقدير مرتفع في المواد الدراسية التي يقوم بدراستها (الصوص،٢٠٠٩، ص٢٩).

<u>الفصل الثاني : إطار نظري ودراسات سابقة</u>

اولاً :نشوء مفهوم الدقة الانفعالية:

تعد الدقة الانفعالية ذو أهمية بالغة بالنسبة للطلبة المتميزين وذلك في سبيل النجاح في أمور الحياة والمحافظة على تكوين العلاقات السليمة في الأسرة وجماعة الرفاق، وبالتالي إذا لم يكن هؤلاء الطلاب على وعي ودراية وإدراك بانفعالاتهم والتواصل الجيد مع الاخرين، ويعكس ذلك

المدركين لانفعالاتهم فان لديهم الفرصة للاستجابة بطريقة سليمة، وبذلك فهم يتجنبون القرارات والنتائج غير المناسبة. ويتكون الذكاء الانفعالي من الذكاء الشخصي والذكاء بين الأشخاص (الذكاء الاجتماعي)، فالذكاء الشخصي فيهدف لاستشعار العلاقات الداخلية بين الأفكار والأحداث التي تواجه الفرد، أما الذكاء بين الأشخاص فيهدف للتعامل مع الآخرين والتواصل معهم بسهولة ويسر. وقد تم تعريف الذكاء الانفعالي من قبل عدد من الباحثين، فقد عرف كل من سالوفي وماير (Salovey&Mayer،1998) الذكاء الانفعالي بأنَّه نوع من الذكاء الاجتماعي المرتبط بالقدرة على مراقبة الشخص لنفسه، وانفعالاته ومشاعره وعواطف وإنفعالات الآخرين والتمييز بينهما واستخدام المعلومات الناتجة عن ذلك في تفكيره وقراراته وسلوكه. ويعرف بار-أون (Bar-On،2001) الذكاء الانفعالي بأنه منظومة من القدرات العاطفية الشخصية والاجتماعية التي تمنح الفرد القدرة على التكيف مع الصعوبات المحيطة والضاغطة.

رابعاً: النظريات المفسرة ل (الدقّة الانفعالية)

نظرية ماير وسالوفي ١٩٩٧ : (mayer،salovey ، (1997

يشير مايير وسالوفي(Mayer & Salovey،1997 ،7-4) إلى أنَّ أصول الدقة الانفعالية ترجع إلى القرن الثامن عشر، حيث قسم العلماء العقل إلى ثلاثة أقسام متباينة.

القسم الأول (المعرفة) Cognition: ويشمل العديد من الوظائف مثل الذاكرة والتفكير واتخاذ القرار ومختلف العمليات المعرفية وما ينبثق منها.

القسم الثاني: العاطفة Affect: ويشمل الانفعالات والنواحي المزاجية والتقويم ومختلف المشاعر مثل الفرح والسرور والغضب والاحباط والخوف والقلق والتبرم وعدم التحمل، وأبسط شكل للانفعالات ما يسمي باللون الانفعالي للأحاسيس.

والذكاء الانفعالي مرتبط بكل من القسم الأول والثاني بطريقة أو أخرى، أي أنَّه متغير مستعرض بين المعرفة والعاطفة (الانفعال) ويحدث تكامل بينهما.

القسم الثالث: الدافعية Motivation:

ويشمل على الدوافع البيولوجية أو المتعلمة أو الأهداف التي يسعي الفرد لتحقيقها. ومن المفاهيم المقترحة في هذا المجال "الذكاء الدافعي Motivational intelligence وذلك من وجهة نظر ماير وجيهر (Mayer & Geher،1996 ،p.92) في تقسيمها للذكاء إلي ثلاثة أنواع هي: ذكاء معرفي، وذكاء انفعالي وذكاء دافعي، و الأنواع الثلاثة مرتبطة ببعضها بدرجة ما. وتتفاعل الدوافع مع الانفعالات عندما تؤدي الحاجات المحبطة إلي زيادة الغضب والعدوان.

وتتفاعل الانفعالات مع المعرفة عند تؤدي الحالات المزاجية الجيدة بالفرد إلي التفكير إيجابيا، وهذا التفاعل بين المعرفة والانفعال قد يؤدي إلي الذكاء الانفعالي.

وقد أثار مفهوم الذكاء الانفعالي اهتماماً عاماً، لفاعلية تطبيقاته العملية التي أثبتت نجاحها في تطويع مهارات الفرد لمتطلبات الحياة الجديدة، وانتشاره في العديد من الكتب الحديثة والمقالات، وقد ظهر المفهوم ومكوناته الأساسية في أدبيات العلم عن بارون (Bar-on)،(1999 . سالوفي وماير (Salovey & Mayer)،(1990 .

ثانياً: الدراسات السابقة التي تناولت الدقة الانفعالية:

دراسة (Nuria et.al.، (2024

"تتبع العواطف في الدماغ – إعادة النظر في مهمة الدقة العاطفية"

تفتقر العديد من مهام التعاطف إلى الصلاحية البيئية نظرا لاستخدامها محفّزات مبسَّطة ومناهج تحليلية ثابتة. تتغلب مهام دقة التعاطف على هذه القيود باستخدام مقاطع فيديو عاطفية ذاتية. عادة، يحسب مقياس واحد لدقة التعاطف من خلال ربط تقييمات المشاركين المستمرة للحالة العاطفية للراوي بتقييماته الخاصة.

في هذه الدراسة، أثبتنا صحة مهمة دقة تعاطفيه معدلة. أُضيف تقييم مستقل عن القيمة لشدة مشاعر الراوي لتوفير إمكانية المقارنة بين مقاطع الفيديو التي تصور مشاعر أولية مختلفة، ولاستكشاف التغيرات في النشاط العصبي المرتبطة باختلاف شدة المشاعر بمرور الوقت. كما أضفنا حالة تحكم محايدة جديدة لدراسة المعالجة العاطفية العامة. في جهاز المسح، شاهد(٣٤) مشاركاً سليما(٦) مقاطع فيديو لأشخاص يتحدثون عن حدث ذاتي (مقطعان حزينان، ومقطعان سعيدان، ومقطعان محايدان) مع تقييم مستمر لشدة مشاعر الراوي.

ارتبط التذبذب في شدة المشاعر المدركة بنشاط مناطق الدماغ المرتبطة سابقًا بالتعاطف المعرفي (التلم الصدغي العلوي الثنائي، والوصلة الصدغية الجدارية، والقطب الصدغي) والتعاطف العاطفي (الجزيرة الأمامية اليمنى والتلفيف الجبهي السفلي). عند مقارنة مقاطع الفيديو العاطفية بمقاطع الفيديو المحايدة، لاحظنا نشاطًا أعلى في مناطق دماغية مماثلة. من ناحية أخرى، ارتبطت دقة التعاطف إيجابيا فقط بالنشاط في المناطق المرتبطة سابقًا بالتعاطف المعرفي.

توفر مهمة دقة التعاطف المعدّلة لدينا طريقةً جديدة لدراسة المكونات الأساسية والعمليات الديناميكية المرتبطة بالتعاطف. وبينما أثارت المهمة كلاً من التعاطف المعرفي والعاطفي، اعتمد التتبع الناجح لمشاعر الآخرين بشكل أساسي على المكونات المعرفية للتعاطف. قد تثبت تقنيات تحليل بيانات الرنين المغناطيسي الوظيفي المطورة هنا فائدتها في توصيف الأساس العصبي للصعوبات العاطفية الملاحظة .

دراسة Kafetsios)،Konstantinos، Hess،Ursula، 2022)

"الشخصية والإدراك الدقيق لتعبيرات الوجه العاطفية: ما هي الدقة وما أهميتها؟"

كشفت الأبحاث المتعلقة بدقة فك تشفير المشاعر (EDA) عن ارتباطات محدودة بالشخصية. ومن الأسباب المحتملة إهمال تأثيرات السياق الاجتماعي على إدراك المشاعر، وهو أمر يمثل إشكاليةً بالنظر إلى تفاعل الشخصية مع السياق الاجتماعي. نقترح طريقةً جديدة لفهم دقة إدراك المشاعر، تتضمن السياق الاجتماعي والتمييز بين الدقة (إدراك المشاعر المقصودة) وعدم الدقة (إدراك مشاعر إضافية غير تلك المعبَّر عنها). في سبع دراسات استخدمت ثلاث مناهج، وجدنا أنَّ سمات الشخصية التي تُوظّف المجال الاجتماعي ترتبط ارتباطًا وثيقًا، وبشكلٍ ذي معنى، بدقة وعدم دقة إدراك المشاعر. تلتقط الدقة وعدم الدقة جوانب مختلفة من التباين، وتفعل ذلك بشكلٍ أفضل من الطرق والاختبارات التقليدية القائمة على معدل النجاح لتقييم دقة فك تشفير تعابير الوجه.

دراسة (Jacob i. & Lisanne s. & Disa A.& Agneta H.،2021)

" التعرف على المشاعر من خلال التعبيرات العاطفية الديناميكية الواقعية التي تتوافق مع اختبارات التعرف على المشاعر الراسخة "

هدفت الدراسة إلى التعرف على المشاعر من خلال التعبيرات العاطفية التي تتناسب وتتوافق مع نتائج اختبارات التعرف على المشاعر الراسخة، وتكونت عينة الدراسة من (٢٣١) مواطن امريكي، من أدوات الدراسة: اختبار جينيف للتعرف على المشاعر، مقياس الدقة الانفعالية، واختبار قراءة العقل في العيون، أظهرت نتائج الدراسة: وجود علاقة إيجابية ومترابطة في نتائج الاختبارات الثلاثة وتوفر هذه النتائج دليلاً على ان القدرة على فهم مشاعر الاخرين بدقة ترتبط بالمفردات في حد ذاتها، وإن كانت منفصلة عنها). حالات النفسية

دراسة (Dimitry L. & Victoria O.،2016)

" قياس جانبين من جوانب القدرة على التعرف على الانفعالات : الدقة مقابل الحساسية "

هدفت الدراسة الى اظهار ضرورة التمييز بين جانبين من جوانب القدرة على الانفعالات : دقة التعرف على أنواع الانفعالات التي تشكل الحالة الانفعالية لدى الشخص المدرك والحساسية لشدة مشاعر الشخص المدرك، وتكونت العينة من (٦٨٤) شاب و (٤٦٣) شابة من الطلاب الجامعيين وطلاب المدارس الثانوية والبالغين، واشتملت الأدوات على اختبار الفديو للتعرف على المشاعر، وملف تعريف الحساسية غير اللفظية لبونس وروزنتال (١٩٦٩)،. وبعد تطبيق الأدوات ومعالجة البيانات بالأساليب الإحصائية المناسبة ببرنامج .أظهرت النتائج وجود علاقة ضعيفة بين مؤشرات ونتائج الاختبارات.

الفصل الثالث : منهجية البحث وإجراءاته

منهجية البحث :

اعتمد البحث الحالي المنهج الوصفي الارتباطي كونه أنسب المناهج لهذه الدراسة .

إجراءات البحث : أولاً: مجتمع البحث

يتحدد مجتمع البحث الحالي بالطلبة المتميزون في المدارس الثانوية في مديريات تربية محافظة بغداد (الكرخ _ الرصافة) ومن كلا الجنسين (الذكور – الإناث) للعام الدراسي (٢٠٢٥- ٢٠٢٤) والبالغ عددهم (١٥٢١٢) طالباً وطالبة، إذ بلغ عدد الذكور(٦٦٩٥) بنسبة (٤٤%) وعدد الاناث (٨٥١٧) بنسبة حوالي (٦٥%)

ثانياً: عينة البحث: تضمنت عينات البحث الآتي:

١. عينة التحليل الإحصائي:

أستعملت الباحثة العينة العشوائية الطبقية، وتألفت عينة التحليل الاحصائي من (٣١٢) طالباً وطالبة تم اختيارهم من (٩) مدارس، تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية الطبقية (١٢٦) ذكور بنسبة (٨،٣٥%) و(١٨٦) إناث بنسبة (١،٦٤%) كما في الجدول (٢).

ب: عينة التطبيق:

استعملت الباحثة العينة العشوائية الطبقية في اختيار عينة البحث الأساسية، إذ بلغت (٣١٢) طالباً وطالبة، بواقع (١٢٦) طالب، و(١٨٦) طالبة من الطلبة المتميزين في المدارس الثانوية التابعة إلى مديريات محافظة بغداد (كرخ _ رصافة)

اولاً : تحديد مفهوم الدقة الانفعالية

تم تحديد مفهوم الدقة الانفعالية بعد الاطلاع على الأدبيات المتعلّقة بهذا المفهوم، إذ اعتمدت الباحثة تعريف ماير وسالوفي للدقة الانفعالية على أنَّه : عرفها كل من ماير وسالوفي بانها القدرة العقلية على تحديد الانفعالات بدقة وتفسيرها بشكل صحيح استناداً إلى الإشارات الانفعالية المتاحة مثل تعابير الوجه ونبرة الصوت والسلوكيات اللفظية وغير اللفظية mayer)، salovey،(1997

ثانياً : صياغة فقرات المقياس

من خلال الاطلاع على الأدبيات السابقة وعلى الأطار النظري للدقة الانفعالية ، لم تحصل الباحثة على أداة تتناسب وموضوع البحث الحالي لذا تطلب الأمر بناء مقياس للدقة الانفعالية تتوفر فيه الشروط الأساسية في بناء المقاييس النفسية وبذلك تمَّ صياغة(٢١) فقرة

ثالثاً : تصحيح المقياس

يقصد بتصحيح المقياس وضع درجة لاستجابة افراد العينة على فقرات المقياس ثم جمع هذه الدرجات لكل مقياس لاستخراج الدرجة الكلية لكلَّ فرد وقد وضعت الباحثة خمسة بدائل وهي (دائماً _غالباً _احياناً _ نادراً _ابداً) ويتضمن المقياس فقرات إيجابية وأخرى سلبية غير

متساوية العدد، وتم تصحيح الإجابات على المقياس بإعطاء درجة من (٥-١) للفقرات الإيجابية ومن (١-٥) للفقرات السلبية

رابعاً : عرض الأداة على المحكمين

إذ قامت الباحثة بعرض المقياس على مجموعة من المختصين في التربية الخاصة وعلم النفس التربوي وعلم نفس النمو والقياس والتقويم وكما عرض الغرض من الدراسة والتعريف النظري المعتمد في الدراسة والتعريف النظري المعتمد في الدراسة ونوع العينة التي سيطبق عليها المقياس وطلبت من المحكمين إبداء آرائهم وملاحظاتهم بشأن المقياس ومدى صلاحية فقراته وتعليماته وبدائله واذا تتطلّب حذفاً أو تعديلاً في مكان ما وقد اعتمدت الباحثة نسبة الاتفاق (٨٠%) كمعيار لقبول الفقرة وصلاحيتها وجدول (١) يوضح ذلك :

جدول (١)آراء المحكمين حول صلاحية فقرات مقياس الدقة الانفعالية

ت	رقم الفقرة	عددالفقرات	الموافقون	الرافضون	النسبةالمئوية
١	١٤،١٠	٢	١٥	٠	%١٠٠
٢	٦،١٨،١٧،١	٤	١٤	١	%٩٣
٣	٥،١٥،١٢	٣	١٣	٢	%٨٧
٤	،٢٠،١٦١٩،١٣،١١،٩،٨،٧،٤،٣،٢ ٢١	١٢	١٢	٣	%٨٠

وفي ضوء آراء المحكمين تمت الموافقة على تعليمات المقياس وتصحيحها باتفاق الخبراء وقبول الفقرات بنسبة موافقة (٨٠%) حيث أصبح عددها النهائي (٢١) فقرة موزعة على مجالات المقياس وترتيبها يكون كالآتي :

١.إدراك الانفعالات الذاتية وتفسيرها من تسلسل (١ - ٧)

٢. إدراك انفعالات الآخرين وتفسيرها من تسلسل (٨ - ١٤)

٣. التمييز بين الانفعالات المختلفة من تسلسل (١٥ - ٢١)

سابعاً : تحليل الفقرات

لذلك تعد طريقة المجموعتين المتطرفتين (الموازنة الطرفية) وطريقة الاتساق الداخلي (علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس) إجرائين مناسبين في عملية تحليل الفقرات (نجم وآخرون، ب ت ص، ص١٠٧)

طريقة المجموعتين المتطرفتين

ويقصد بالقوة التمييزية قدرة الفقرة على التمييز بين الأفراد الذين حصلوا على أعلى الدرجات في الأداة وبين الذين حصلوا على أدنى الدرجات في الأداة نفسها (stang، wrightsman ، p: 53)،1981

لذلك قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة التحليل البالغ عددها (٣١٢) طالب وطالبة وبلغ حجم كل مجموعة (٨٤) يمثلون (٢٧%) من حجم العينة، وبعد استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرات المجموعتين العليا والدنيا، قامت الباحثة بتطبيق اختبار (T-test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين أوساط المجموعتين ؛ وذلك لأنَّ القيمة التائية المحسوبة تمثل القوة التمييزية للفقرة بين المجموع (مايرز، ١٩٩٠، ص ٣٥)

وعُدَّت القيمةُ التائيةُ المحسوبةُ مؤشّراً لتمييز كل فقرة عن طريق مقايستها بالقيمة الجدولية والبالغَة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١٦٦) في ضوء هذا الإجراء كانت جميع الفقرات مميزة عند مستوى دلالة (٠.٠٥)

الخصائص السايكومترية لمقياس الدقة الانفعالية :

تشير أدبيات القياس النفسي الى عدد من الخصائص (السايكومترية) التي يمكن أَن تستعمل كمؤشرات لدقة المقاييس والاختبارات النفسية، إذ أنَّ خاصتي الصدق والثبات هما من أهمَّ الخصائص، علماً أنَّ خاصية الصدق تعد اهم من الثبات ؛ لأنَّ المقياس الصادق يكون بطبيعته ثابتاً في حين أنَّ المقياس الثابت قد لايكون صادقاً (فرج،١٩٨٠، ص٣٣) .

١.مؤشّرات الصدقِ:

أ . الصدق الظاهري

وتحقّق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي من خلال عرض فقراته على مجموعة من المحكّمين في علم النفس لإصدار حكمهم على صلاحية الفقرة كما هو موضح في صفحة (92) إذ تكون نسبة الاتفاق بينهم (٨٠%) على فقرات المقياس وتعليماته chisel)، 1980،p:3411)

ب.صدق البناء :

وتحقّقت الباحثة من صدق البناء من خلال استخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة بالدرجة الكلية باستخدام معامل ارتباط بيرسون، ومن خلال ارتباط كل مجال بالمقياس الكلي وارتباط كل فقرة بالمجال وظهر أنَّ جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة الجدولية لمعامل ارتباط بيرسون عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٢٦٧) وأنَّ هذا الإجراء يعد مؤشراً لصدق البناء من خلال ارتباط الفقرات بالبعد الذي تنتمي إليه .

- **علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:** لحساب العلاقة بين درجات كل فقرة من فقرات المقياس بالدرجة الكلية، تمَّ استعمال معامل ارتباط بوينت بايسيريال فاتَّضح إنَّ جميع الفقرات ذات دلالة إحصائية ؛ لأنَّها أكبر من القيمة الجدولية لمعامل الارتباط البالغة (٠.١١٣) عند مستوى الدلالة (05،0) وبدرجة حرية (٣١٠) كما في الجدول (١).

جدول(١)معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية للمقياس

ت	معاملات الارتباط	ت	معاملات الارتباط
1	0.408	١٢	0.467
2	0.394	١٣	0.423
3	0.467	١٤	٠٠0.3
4	0.422	15	0.422
5	0.392	١٦	٠٠0.5
6	0.455	١٧	0.521
7	0.394	١٨	0.468
8	0.398	١٩	0.519
9	0.431	٢٠	0.381
10	0.361	٢١	0.414
11	0.418		

علاقة الفقرة بالمجال الذي تنتمي إليه :

تَمَّ استخراج العلاقة الارتباطية لفقرات المقياس مع المجال الذي تنتمي إليه باستخدام معامل ارتباط بوينت بايسيريال وأظهرت النتائج أنَّ جميع الفقرات دالة إحصائياً وارتباطها قوي بالمجال الذي تنتمي إليه ؛ لأنَّ قيمة معامل الارتباط المحسوبة لهذه الفقرات أعلى من القيمة الجدولية لمعامل الارتباط البالغة (٠.١١٣) عند مستوى الدلالة (05،0) ودرجة حرية (٣١٠) والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)علاقة الفقرة بالمجال الذي ينتمي اليه

المجال	عدد الفقرات	ت	علاقة الفقرة بالمجال	ت	علاقة الفقرة بالمجال
	٧	١	0.624	٥	0.665
		٢	0.577	٦	0.554
		٣	0.623	٧	0.567
		٤	0.569		
	٧	٨	0.666	١٢	0.653
		٩	0.655	١٣	0.679
		١٠	0.573	١٤	0.271
		١١	0.599		
	٧	١٥	0.568	١٩	0.644
		١٦	0.676	٢٠	0.486
		١٧	0.629	٢١	0.305
		١٨	0.593		

د-علاقة درجة المجال بالمجالات الأخرى:-

إذ يتمُّ إيجاد الترابطات الداخلية بين كل مجال والمجالات الأخرى من المقياس باستخدام معامل ارتباط بيرسون وكانت جميع معاملات الارتباط دالة لدى مقارنتها بالقيمة الجدولية لمعامل الارتباط البالغة (٠.١١٣) عند مستوى الدلالة (05،0) كما هو موضَّح في الجدول(٣)

المجال	ادراك الانفعالات الذاتية وتفسيرها	ادراك انفعالات الاخرين وتفسيرها	التمييز بين الانفعالات المختلفة	الكلي
ادراك الانفعالات الذاتية وتفسيرها	1			
ادراك انفعالات الاخرين وتفسيرها	0.265	1		
التمييز بين الانفعالات المختلفة	0.482	0.357	1	
الكلي	0.681	0.680	0.776	1

جدول (٣)علاقة المجال بالمجال الآخر وبالمقياس الكلي للدقة الانفعالية

الثبات :

طريقة الاتساق الخارجي إعادة الاختبار Test – Rtest:

تم حساب معامل ارتباط (بيرسون) بين درجات أفراد العينة في التطبيقين إذ بلغت قيمة معامل الثبات لمقياس الدقة الانفعالية (**0.81**) وهو معامل ثبات جيد.

معامل الفا – كرونباخ : (الاتساق الداخلي)

تعتمد هذه الطريقة على اتّساق أداء الفرد من فقرة الى اخرى و وحساب الارتباط بين الفقرات في الاختبار واستخدام معادلة الفا كرونباخ نحصل منها تقدير للثبات في اغلب المواقف وتعد من اكثر المعادلات قبولاً ودقة في الاختبار اذ يقيس مدى جودة الفقرات في قياسها لمتغير واحد وهو دالة لكل فقرات المقياس وللدرجة الكلية أيضاً (ملحم، ٢٠٠٠، ص٣٢٨)، وقد بلغ معامل الفا كرونباخ للثبات (٠.٨٠٧) وهو معامل ثبات عال جداً .

جدول (٢٢) ثبات الإعادة بالاختبار وَثبات ألفا كرونباخ لمقياس الدقة الانفعالية

إعادة الاختبار	الفا كرونباخ
0.81	0.807

المؤشرات الإحصائية لمقياس الدقة الانفعالية :

تمَّ الحصول على المؤشرات الإحصائية لمقياس الدقة الانفعالية عن طريق الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (**spss**)، ومن خلال ذلك تبيَّن أنَّ توزيع درجات عينة التحليل الإحصائي في مقياس الدقة الانفعالية كان أقرب الى التوزيع الإعتدالي كما هو موضح في الجدول (٨)

جدول (٨)المؤشرات الإحصائية لدرجات استجابات عينة البحث في مقياس الدقة الانفعالية

المؤشرات الإحصائية الوصفية		قيمتها
الوسط الحسابي	Mean	80.24
الوسيط	Median	80
المنوال	Mode	79
الانحراف المعياري	Std. Deviation	10.881
الالتواء	Skewness	0.445
التفرطح	Kurtosis	0.073
أقل درجة	Minimum	46
أعلى درجة	Maximum	105

وصف المقياس بصورته النهائية :

يتكون مقياس الدقة الانفعالية بصيغته النهائية من (٢١) فقرة لكل فقرة خمسة بدائل وهي (دائماً، غالباً، احياناً، نادراً، ابداً) وأعطى الباحث لكل بديل درجات حسب التوالي وهي (٥_٤_٣_٢_١)موزعة على ثلاثه مجالات وهي ادراك الانفعالات الذاتية وتفسيرها (٧) فقرات وادراك انفعالات الاخرين وتفسيرها (٧) فقرات والتمييز بين الانفعالات المختلفة (٧) فقرات، وأنَّ الطلاب المتميزين هم من يقومون بالاجابة عن فقرات المقياس كاسلوب من أساليب تقرير الذات، وبعد تأكد الباحث من صدق وثبات المقياس أصبح مقياس الدقة الانفعالية جاهزاً للتطبيق على عينة البحث إلّا وهم الطلبة المتميزون.

الفصل الرابع : عرض النتائج وتفسيرها

عرض النتائج:

الهدف الاول: تعرف الدقّة الانفعالية لدى الطلبة المتميزين.

تحقيقا لهذا الهدف إستخرجت الباحثة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإستجابات أفراد عينة البحث على فقرات مقياس الدقّة الانفعالية، إذ بلغ المتوسط الحسابي (٢٤،٨٠) وبإنحراف معياري (٨٨١،١٠) وهو أعلى من المتوسط الفرضي البالغ (٦٣) ولإيجاد دلالة الفرق إستخدمت الباحثة الإختبار التائي لعينة واحدة، فتبين انَّ قيمة الاختبار التائي المحسوبة

(٩٨٨،٢٧) وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (٩٦،١) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بدرجة حرية (٣١١)

و يتبين أنَّ أفراد عيَّنة البحث لديهم دقّة انفعالية.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلّت إليه دراسات سابقة هي دراسة سالم وآخرون (٢٠١٨) وجدَّت أنَّ الطلبة ذوي الذكاء العالي أظهروا درجات مرتفعة في مكونات الذكاء الانفعالي، ومن ضمنها الدقّة الانفعالية، مما يدّعم الارتباط بين التفوق الأكاديمي والقدرة على فهم مشاعر الذات والغير. كما تتفق النتيجةَ مع ما توصلّت إليه دراسة السعدي (٢٠١٥) التي بيَّنت أن الطلّبة في برامج الموهوبين سجلوا مستويات عالية من الدقة الانفعالية في قياس مبني على نموذج ماير وسالوفي. أما على الجانب الآخر، فقد أظهرت بعض الدراسات نتائج مخالفة، مثل: دراسة كاظم (٢٠١٧) التي أشارت إلى أنَّ بعض الطلبة المتميزين يعانون من صعوبات في التعبير الانفعالي، مما يؤثر على دقة تمييزهم للانفعالات، خاصة في البيئات التنافسية أو الأسرية الضاغطة.

الهدف الثاني: التعرَّف على دلالة الفروق الإحصائية في الدقة الانفعالية لدى الطلبة المتميزون وفق متغير الجنس (ذكور _ اناث).

لأجل التعرَّف على الفروق في الدقّة الانفعالية لدى الطلّبة المتميزون تبعاً لمتغير (الجنس) فقد تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلّتين، اذ تمَّ حساب المتوسط الحسابي لعيَّنة الذكور على مقياس الدقّة الانفعالية وقد بلغ (٦٣،٨٠) درجة وبانحراف معياري (٥٧٢،١١) درجة وبلغ المتوسط الحسابي للإناث (٦٦،٧٩) درجة وبانحراف معياري (٧٨٧،٩) درجة، وعند موازنة متوسط الذكور مع متوسط الإناث تبين أنه لا يوجد فروقاً ذات دلالة إحصائية وفقا لمتغير الجنس، بدلالة القيمة التائية المحسوبة والبالغة (٧٧٧،٠) وهي أقل عند موازنتها بالقيمة التائية الجدولية والبالغة (٩٦،١) عند مستوى دلالة (٠٥،٠) ودرجة حرية (٣١٠) وهي غير دالة إحصائيا،

ويتبين أن ليس هناك فروق ذات دلالة معنوية بين الذكور والاناث في الدقة الانفعالية.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة Cabello & Fernández-Berrocal،(2015) التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مهارة "الدقة في إدراك الانفعالات" في عينة من الطلبة الجامعيين. ودراسة Petrides & Furnham)،(2000 إذ وجدت أن الإناث يتفوقن في بعض أبعاد الذكاء الانفعالي مثل الوعي الانفعالي والتعاطف. فيما اختلفت مع دراسة Brackett)، Mayer،(2004 Warner & التي توصلت إلى أن الإناث عادة ما يظهرن دقة أعلى في التعرف على الانفعالات، ولكن هذه الفروق تقل في العينات ذات التحصيل العالي أو المتميز أكاديمياً.ويمكن تفسير عدم وجود فروق بين الجنسين بحسب (ماير وسالوفي، ١٩٩٧) بأن التميز الأكاديمي قد يرتبط بقدرٍ عالٍ من تنظيم الانفعالات وإدراكها،

وهي مهارات مشتركة بين الجنسين في الفئات المتفوقة أكاديمياً، مما يحدّ من تأثير الفروق البيولوجية أو الاجتماعية التقليدية على الدقة الانفعالية

المصادر العربية:

١. سالم، رائد حسن، وآخرون. (٢٠١٨). التفكير الوهمي وعلاقته بالدافعية الأكاديمية لدى طلاب المرحلة الإعدادية. مجلة دراسات نفسية وتربوية، ١٢(١)، ٧٧–١٠١.

٢. السعدي، علي محمود. (٢٠١٥). التحصيل المعرفي وأساليب التنظيم الانفعالي لدى الطلبة المراهقين. مجلة جامعة بغداد للعلوم الإنسانية، ٢٣(٤)، ٢٠١–٢٢٨.

٣. وزارة التربية العراقية. (٢٠٢٢). التقرير السنوي عن الطلبة المتميزين في المرحلة الثانوية. بغداد: مديرية الإرشاد التربوي والنفسي.

٤. مايرز، ان (١٩٩٠) : علم النفس التجريبي، ترجمة د. خليل إبراهيم البياتي، جامعة بغداد، دار الحكمة للطباعة والنشر، العراق .

٥. فرج، صفوت (١٩٨٠) : القياس النفسي، دار الفكر العربي للطباعة والنشر، مصر .

٦. الصوص، فاطمة (٢٠٠٩) : استراتيجيات المعلمين في التعامل مع المتفوقين دراسياً في المدارس الثانوية الحكومية من وجهة نظر المعلمين والمدسرسن، رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة النجاح الوطنية، الجزائر .

المصادر الأجنبية:

7. Mayer، J.D.،& Salovey. (1997) What is Emotional intelligence? In P، Salovey، & D، Sluyter، Emotional development and emotional intelligence: Educational Implication. USA. New York. Pp4-7.

1. Bar _on (1999) Emotional Intelligence and self-Actualization. In Ciarrocchi.، B.S.Fors..، & Judaizer (Eds)،

2. Bar – on (2001) : Emotional intelligence and self- Actualization. In j Ciarrocchi، psychology press. Philadelphia.

3. Brackett، M. A.، Mayer، J. D.، & Warner، R. M. (2004). Emotional intelligence and its relation to everyday behaviour. *Personality and Individual Differences*، *36*(6)، 1387-1402.

4. Cabello، Rosario & Fernandez_berrocal، Pablo (2015) : implicit theories and ability emotional intelligence، university of castilla _la mancha، rouda de calatrava3، spain .

5. Dimitry، Iyusin، Victoria، ovsyanikova (2016) : measuring two as pcts of emotional vecognition ability : accuracy VS. sensivity

6. Gross، J. J.، & John، O. P. (2003). Individual differences in two emotion regulation processes: Implications for affect، relationships، and well-being. Journal of Personality and Social Psychology،

7. Jacob، israelashvili، lisanne S. pauw W.،Disa A. Sauter، agneta H. Fischer(2021) :emotional recognition from realistic dynamic emotional expressions cohere with established emotion recognition test : aproof of concept validation of the emotional accuracy test .

8. Kafetsios، Konstantinos،Hess، Ursula (2022): Personality and the accurate perception of facial emotion expressions: What is accuracy and how does it matter?، American Psychological Association

9. Mayer J. D. & salovey P.(1990) : gomberg_kaufman blainey K،A. broader conception of mood experience، manuscript submitted for publications

10. Mayer J.D.& geher G. (1996) : emotional intelligence and the identification of emotional intelligence، 22،89_113.

11. Mayer، J.D.،& Salovey. (1997) What is Emotional intelligence? In P، Salovey، & D، Sluyter، Emotional development and emotional intelligence: Educational Implication. USA. New York. Pp4-7.

12. Nuria، K.; Dennis، G.; Owen، G.; Sagari، S.; Edmund، S.; Graeme، F. & Mitul. A. (2018): Tracking emotions in the brain – Revisiting the Empathic Accuracy Task،

13. Renzulli، J. S. (2005). The three-ring conception of giftedness: A developmental model for promoting creative productivity. In R. J. Sternberg & J. E. Davidson (Eds.)، Conceptions of Giftedness (2nd ed.، pp. 246–279). Cambridge University Press.

14. Stang،D. & Wrightsman، L. (1981) : mictionary of social behavior and social research methods، Monterey : brooks / cole publishing company